BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

ISSN 3283–2636

علوم المخطوط

دورية علمية سنوية محكَّمة

مركز المخطوطات
Manuscripts Center

علوم المخطوط
دورية علمية سنوية محكَّمة
(العدد الأول ٢٠١٨)
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

ISSN 3283–2636

‘Ulūm Al-Makhtūt

Annual peer-reviewed journal

مركز المخطوطات
Manuscripts Center

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

علوم المخطوط

دورية علمية سنوية محكَّمة

مركز المخطوطات
Manuscripts Center

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة– أثناء – النشر (فان)

علوم المخطوط. – ع1 (2018)– . الإسكندرية، مصر : مكتبه الإسكندرية، مركز المخطوطات، 2018.

مج. ؛ سم

سنوي

ردمد 2636–3283

«دورية علمية سنوية محكمة»

١– المخطوطات–– دوريات. أ– مكتبه الإسكندرية، مركز المخطوطات.

ديوي – 011.31 2018591848848

ISSN 3283–2636

رقم الإيداع: 2018/24367

© ٢٠١٨ مكتبة الإسكندرية.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذه الدورية، كلها أو جزء منها، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذه الدورية، يُرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص.ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر.

البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

دورية علمية سنوية محكَّمة

دورية
علوم المخطوط

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. مصطفى الفقي

المشرف العام
د. محمد سليمان

رئيس التحرير
د. مدحت عيسى

هيئة التحرير
د. حسين سليمان
ليلى خوجة

مراجعة اللغة الإنجليزية
وجدان حسين

التصميم الجرافيكي
أحمد بهجت
ريم نعمان

حولية تراثيَّةٌ محكَّمة مطبوعةٌ (لها موقعٌ إلكتروني) تصدر عن مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، تختص بنشر ما يتَّصل بعلوم المخطوطات، والدراسات التراثية، والتحقيقات، والترجمات، بالإضافة إلى التعقُّبات والنقود.

الهيئة الاستشارية

الأستاذ الدكتور إبراهيم شبوح (تونس)

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد (مصر)

الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف (العراق/ الأردن)

الأستاذ الدكتور بيتر بورمان (ألمانيا)

الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي (مصر)

الدكتور فيرنر شفارتس (ألمانيا)

الأستاذ الدكتور ماهر عبد القادر (مصر)

الأستاذ الدكتور يحي بن جنيد (السعودية)

شكر خاص لأصحاب التكوينات الخطية المستخدمة في غلاف وترويسة الدورية:
الفنان رعد الحسيني **أ. د. نصار منصور**

قواعد النشر

- ترحب الدورية بنشر البحوث الجيدة والجديدة في الحقول الآتية: الكوديكولوجيا، دراسات في التراث العربي الإسلامي، تحقيقات، ترجمات لنصوص تراثية أو لتحقيقات، تعقُّبات ونقد للتحقيقات والدراسات التراثية.

- أن يتسم البحث بالأصالة والابتكار والمنهجية، وأن يكون البحث غير منشور من قبلُ بأيّ صورةٍ من صور النشر، وغيرَ مستلٍّ من كتابٍ منشور أو رسالة جامعية (ماجستير، دكتوراه).

- ألا يزيد عدد كلمات البحث على ١٠ آلاف كلمة، ولا يقل عن ٥٠٠٠ كلمة (للبحوث، والدراسات، والنصوص المحققة)، ولا تقل عن ٢٠٠٠ كلمة (للنقود، والمراجعات، وعرض الكتب، والترجمات).

- يُصدَّر كل بحث بملخص لا يزيد عن ١٥٠ كلمة، باللغتين العربية والإنجليزية.

- يقدَّم البحث مكتوبًا إلكترونيًّا، عبر البريد الإلكتروني للمجلَّة، مع سيرةٍ ذاتيَّة معبِّرة عن صاحبه. وتوضع الهوامش والإحالات في أسفل الصفحة إلكترونيًّا، وتُفصل بخط عن (المتن). ويكون تسلسل أرقام الهوامش متتاليًا متسلسلًا في البحث كله. وتُثبت المصادر والمراجع في آخر البحث، ويراعى في ثبت المصادر والمراجع - وكذلك في الهامش السفلي للصفحات - أن يكتب اسم المصدر أو المرجع أولًا، فاسم المؤلف، يليه اسم المحقِّق أو المراجِع أو المترجِم في حال وجوده، ثم دار النشر.. إلخ.

- التحكيم سريّ، ومُعَدٌّ على أنموذجٍ يخضع للمعايير الأكاديمية، وقرار إجازة نشر البحث أو رفض نشره قرارٌ نهائيّ. وفي حال الإجازة مع التعديل يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة - في مدة محددة - إذا كان قرار هيئة التحكيم بإجازة نشر البحث مشروطًا بذلك. أما في حال الرفض فإن هيئة التحرير تحتفظ بحقها في عدم إبداء الأسباب، واستثناءً يجوز لهيئة التحرير أن تزوِّد الباحث بالملحوظات والمقترحات التي يمكن أن يفيد منها في إعادة النظر في بحثه.

- تلتزم الدورية بإخطار الباحث بنتيجة صلاحية بحثه للنشر، ولهيئة التحرير إجراء أي تعديلات شكلية تراها مناسبة لطبيعة الدورية.
- المواد المنشورة في الدورية لا تعبر بالضرورة عن مركز المخطوطات أو مكتبة الإسكندرية، ويعد كاتب البحث مسؤولًا عمَّا ورد في النص الذي قدَّمه للنشر.

المراسلات:

توجه جميع المراسلات عبر البريد الإلكتروني الخاص بهيئة التحرير:

manuscripts.center@bibalex.org أو layla.khoga@bibalex.org

الفهرس

عَوْدٌ على بَدْء ٩

تقديم ١١

افتتاحية العدد ١٣

دراسات كوديكولوجية

١- عِلْمُ الجمال وعلاقته بفنون الكتاب المخطوط: تطبيقًا على نماذج جديدة منتقاة من المخطوطات الإسلامية - د. سامح فكري البنا ١٩

٢- الورق غير ذي العلامة المائية المستخدم في الشرق الأدنى حتى سنة ١٤٥٠ ميلادية (٨٥٣ هجرية): محاولة تصنيفية - أ. د. جُنُفيَف أُمبير، ترجمة: د. محمد عبد السميع ١٠٥

دراسات التحقيق والفهرسة

١- اتجاهات التأليف في علم تحقيق النصوص التراثية في التقاليد العربية المعاصرة: دراسة استكشافية للخرائط المعرفية - أ. د. خالد فهمي ٢٠٣

٢- فهرسة المخطوطات العربية في عصر الرقمنة: تجارب مانشستر الأخيرة، والمواد الخارجة عن النص نموذجًا - أ. د. بيتر إ. بورمان، ود. حمود عبيد ٢٥١

متابعات وانتقادات

١- كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري: بين نشرتين - أ. د. عبد الله يوسف الغنيم ٢٨٥

دراسات منجز الشخصيات التراثية

١- جهود الإمام الكوثري في تحقيق التراث الإسلامي - د. عماد حسن مرزوق ٣١١

٢- آثار شمس الدين الديلمي المخطوطة - خالد محمد عبده ٣٥١

دراسات بلغات أجنبية

١- التاريخ قبل الإسلام: مخطوط لابن خلدون - د. فيرنر شفارتس ١٩

عَوْدٌ على بَدْء

تستكمل مكتبة الإسكندرية الجديدة رسالة المكتبة القديمة في صناعة ونشر المعرفة وكونها مركزًا للتميز، ومكانًا للتفاعل بين الشعوب والحضارات. ومن هذا المنطلق واستكمالًا لدور المكتبة القديمة يحيي مركز المخطوطات بقطاع التواصل الثقافي تقليدًا رئيسًا كان متبعًا قديمًا، ففي القرن الثاني قبل الميلاد عُهِد إلى علماء مكتبة الإسكندرية القديمة القيام بأول تحقيقٍ علميٍّ لنصوص ملحمَتيْ هوميروس (الإلياذة والأوديسَّة) وحذفِ ما شابَهُما من إضافات وأناشيد وشروح ليست منهما. وها هو مركز المخطوطات بالمكتبة الجديدة يُعيد مجدًا تليدًا بإصداره دوريةً متخصصة في علوم المخطوط تهتم بكل ما يتعلق بالتراث المخطوط فهرسةً وتحقيقًا وترجمةً، بالإضافة إلى النُّقود والتعقبات التي تتم ردًّا على دراسات سابقة.

ولا شكَّ أن هذا الإسهام العلمي لمركز المخطوطات محليًّا وإقليميًّا يجعله جديرًا بالاضطلاع بمهمة إصدار دورية محكّمة تصدر بغير لغة، لتخاطب جميع المختصين بالمخطوطات في العالم كله.

أ. د. مصطفى الفقي

مدير مكتبة الإسكندرية

ورئيس مجلس إدارة الدورية

تقديم

تصدر هذه الحولية التراثية تتويجًا لمجهودٍ شاق، وعمل مضنٍ لمركز المخطوطات استمر على مدار سنوات عدة في العمل بعلوم الكتاب المخطوط والحفاظ على التراث المخطوط، ولا يخفى على المتخصصين أنَّ علوم المخطوط العربي لا تزال بحاجة إلى الدراسة والبحث الدقيق، وأن الحفاظ على المخطوطات به من الجهد والمشقة ما لا يُستهان به، وإننا لا ننكر أن الغرب قد خطا خطوات حثيثة وسابقة لنا في هذا المجال سواء على المستوى الكوديكولجي أو البيبليوغرافي، ولا ننكر بداءةً فضل المختصين العرب في محاولاتهم الجادة لتأسيس علم يتناسب مع طبيعة الكتاب المخطوط العربي، وكذلك إرساء مصطلحات موحَّدة تتناسب وخصوصيته، ونقرُّ أيضًا دورَ كثيرٍ من المؤسسات العلمية العربية والغربية في عملية حفظ التراث وإعادة إحيائه.

والتراث العربي المخطوط يُعد واحدًا من أعظم التراثيات الإنسانية، إذ يمتد بجذوره إلى ما قبل الإسلام، وصولًا إلى العصور الذهبية في كنف الإسلام الحنيف، وقد أنتج لنا هذا التراث صنوفًا شتى من التآليف والعلوم التي أثرَتْ التراث الإنساني، ولا يخفى أن الوعاء الأشهر لهذا التراث العظيم كان الكتاب المخطوط بكل تنوعاته (رَقّ، كاغد، ورق، بردي)، وقد كُتِبَ على هذا التراث أن يتناثر بين جَنَبات العالم أجمع، فكان لابد من أن تبذل المؤسسات الجهود لجمعِه والحفاظ عليه ونشره؛ خاصةً مع ما لاحظناه من اهتمام كبير بمخطوطات العالم العربي والإسلامي.

وكان لمركز المخطوطات على المستوى الأكاديمي وتوأمه متحف المخطوطات جهد كبير في المساهمة في عملية الحفاظ على التراث المخطوط من خلال أعمال عديدة استمرت لسنواتٍ عدة؛ بدءًا بالفهرسة والتوثيق، ومرورًا بالترجمة، والتحقيق، والترميم، والحفظ، والعرض المتحفي. ولعل مركز المخطوطات وباحثيه كان لهم باعٌ كبير في هذا المجال بحكم توافر مجموعة نادرة من المخطوطات الأصلية والتي يربو عدد عناوينها على ستة آلاف عنوان، هذا بالإضافة إلى مجموعة مصورات المخطوطات التي تزيد عن مائة ألف مخطوط.

ولا شك أن اضطلاع مكتبة الإسكندرية بإنتاج المعرفة ونشرها، لهو أمرٌ طبيعيٌّ في إطار البيئة العلمية والثقافية المحيطة بباحثي المكتبة ومتخصصيها، إذ تعد المكتبة جامعة أكاديمية تشبه الموسيون العلمي الملحق بمكتبة الإسكندرية القديمة، والذي كان يمثل منصةً لكل علماء ذلك العصر من كل التخصصات، يتناولون بالدرس والتحليل القضايا الفلسفية والعلمية.

ومثلما أدت المكتبة القديمة دورها في الحفاظ على العلوم الإنسانية ونقلها من المعين اليوناني والمصري القديم إلى الوافد العربي، تقوم المكتبة الجديدة بدورها المعاصر في ضمان جودة المعرفة التي تنشر ورقيًّا وإلكترونيًّا، ولا شك أن هذه الدورية التراثية المحكَّمة بهيئتها الاستشارية المميزة وهيئة تحريرها ذات الخبرة، والأدوات التي تتيحها المكتبة؛ تضمن جودة البحوث المتناوَلة بين طياتها، لتكون نقلةً نوعيةً حقيقيةً في مجال الدوريات التراثية. وأظن أن القارئ سيستقبل هذا العدد استقبال العرب القدماء لميلاد شاعر جديد يفخر بهم ويدافع عنهم؛ خاصةً وأن الدورية ستصدر بأكثر من لغة، وهو ما تحتاجه البلدان العربية؛ ليكون نافذة للغرب على التراث العربي والإسلامي، فلا شك في أن تعدد سبل التواصل عبر لغات مختلفة يضمن نوعًا من التفاهم بين الحضارات المتنوعة.

وجديرٌ بالذكر أنه ما كان للدورية أن تشق طريقها لولا الدعم الكبير من مدير المكتبة المفكر المصري الأستاذ الدكتور مصطفى الفقي الذي يشجع كلَّ ما من شأنه أن يخدم التراث والهوية العربية. والله نسأل أن يعين باحثي مركز المخطوطات على مواصلة المسيرة العلمية، بما يثري البحث العلمي ويضيف جديدًا في حقل الدراسات التراثية، فهو الأكثر مشقةً والأقل شهرةً.

د. محمد سليمان

رئيس قطاع التواصل الثقافي

والمشرف العام على الدورية

افتتاحية العدد

الحمدُ لله مُوجِبِ الحمدِ بنعمِه، ومُلزمِ الشُّكرِ بصُنعِه، المعينِ على أداءِ شكرِه، ومُسبغِ النّعماءِ ومستحقِّ الشكرِ والثّناء؛ حمدًا ينتهي إلى رضاه.. والصلاةُ والسلامُ على خِيرتِه من خَلْقِه، ونجيبِه من بَرِيَّته، المختارِ من رسلِه أصدقَ صلاةٍ وتسليم.

وبعدُ، فإنَّ مكانة المؤسسة العلمية تُقاس بقدرتها على أن تكون مركزًا مرجعيًّا يعود إليه الباحثون في الأمور البحثية المعروضة على الساحة الأكاديمية، وهذا الأمر يتجلَّى في أفضل صورِه في أن يكون للمؤسسةِ دوريةٌ علميةٌ محكَّمة، تعرض لأهم الإشكالات البحثية والاكتشافات الحديثة في مجالاتها المتخصصة، بالإضافة إلى عرضِ ما يجِدُّ من نقودٍ موجَّهة إلى بحوثٍ سابقة، ما يؤكد أن العلم ينبني على استمرار النظر والتدقيق؛ بعد إقامة الحجة والبرهان.

ولقد حُدِّدتْ مهام مركز المخطوطات التابع لقطاع التواصل الثقافي بمكتبة الإسكندرية، ورُسِّختْ توجهاته بعد أن أصبح مركزًا أكاديميًّا يهدف إلى الإسهام في وضع قواعد ثابتة للعمل المنصبِّ على التراث العربي والإسلامي. وقد بدأ الاهتمام الأكاديمي داخل المركز بإقامة المؤتمرات الدولية المختصة بالمخطوطات والتراث الإسلامي، بمشاركة ثُلَّةٍ من كبار المتخصصين الدوليين في التراث العربي الإسلامي وعلم المخطوط؛ لإلقاء الضوء على جوانب التراث المجهولة، والتعريف بالذخائر التراثية الأكثر ندرة الموزَّعة على مكتبات العالم، وتأكيد الحضور العربي الإسلامي في تاريخ الإنسانية، وكذلك الكشف عن الأصول العربية قبل الإسلام، وعوامل تكوين المنظومة الحضارية العربية الإسلامية.

ويُولي مركز المخطوطات العملَ البحثيَّ والنشر الأكاديمي عنايةً خاصةً تتمثل في نشر الكتب ذات الصلة بالتراث العربي، وترجمة أبحاث من الإنجليزية والفرنسية في مجال علم المخطوط،

بالإضافة إلى كتب المؤتمرات العلمية، وكتب الندوات المتخصصة. وقد أصدر المركز خلال السنوات السابقة كثيرًا من الفهارس المطبوعة لمجموعة بلدية الإسكندرية، بالإضافة إلى بعض الكتالوجات لنوادر المخطوطات، وبدائع المخطوطات القرآنية، ومختارات من نوادر المقتنيات. أما اهتمام المركز بالثقافة التراثية والتدريب، فيتمثل فيما يقيمه المركز من ندواتٍ ودورات متخصصة في الفهرسة والتحقيق وفنون المخطوط والكوديكولوجي، وقد نجحت هذه الدورات في استقطاب الباحثين المهتمين بالشأن التراثي؛ من كل أرجاء الوطن العربي.

ولا يخفى على المدقِّقِ أن استيعاب التراث في توليد المعرفة يتطلب تنظيرًا لمقوماتِه ومقولاتِه، ووقوفًا عند نظرية المعرفة عند علماء العرب؛ وصولًا إلى نظرة مختلفة للتراث تعتمد العلميةَ والموضوعيةَ منهجًا لها. ولكي نصل إلى هذه المرحلة كان علينا التوقف مليًّا عند التساؤلات التي تُتضَمَّن داخل البحوث العلمية التي لا بُدَّ أن تنطلق من مجموعة تساؤلات منهجية. وفي الوقت الذي ينظر فيه البعض إلى التراث نظرة سقط المتاع، ويراه البعض الآخر سببًا لكثير من الإخفاقات الفكرية الحاضرة في مجتمعاتنا العربية؛ نرى من الواجب أن يكون لنا سُهْمَةٌ في النظر الدقيق والموضوعي إلى التراث، غير مكتفين بالدوران حول النص من دون الغوص إلى النظرية المعرفية القابعة من ورائه؛ وصولًا إلى الإفادة والتوظيف المستقبلي.

ولذا عقدنا العزم منذ عامين تقريبًا على تأسيس دورية علمية محكَّمة تهتم بعلوم المخطوط العربي، فبدأنا إجراء مجموعة من الاجتماعات مع خبراء الكوديكولوجي وأساتذة الجامعات المختصين بالدراسات التراثية؛ تحقيقًا، وفهرسةً، وترجمةً. ووضعنا نصب أعيننا جميع الدوريات المتخصصة في التراث المخطوط التي تصدر في الوطن العربي، وأمعنَّا النظر في اهتماماتها وأقسامها، ومن ثم اخترنا أن نُولي الوعاء اهتمامًا أكبر - إلى جانب اهتمامنا بالمتن - إذ وجدنا معظم الدوريات تهتم بالمتون وعرض الكتب والشخصيات التراثية، بالإضافة إلى نُدرة الدوريات التي تستخدم غير اللغة العربية لغةً للنشر، ما يضمن لدوريتنا اتصالًا بالدول الناطقة باللغتين الإنجليزية والفرنسية، ويمكننا لاحقًا إضافة لغات أخرى قد يكون للمجلة اتصالٌ بها مستقبلًا. وعملنا كثيرًا على الاطلاع على قواعد النشر المتبعة في كثير من الدوريات المتخصصة في مصر

والوطن العربي وأوروبا، ثم ارتضينا لأنفسِنا مجموعة من الإجراءات وقواعد النشر الدقيقة التي تضمن خروج الأبحاث في حُلَّةٍ قَشيبة. وكان اختيار عنوان الدورية من الأمور التي تقتضي إعمالًا للعقل وبحثًا في عنوانات الدوريات الأخرى، وقد وفقنا الله إلى اختيار عنوان «علوم المخطوط» ليكون مناسبًا لسياسة الدورية التي تضم غير علم من العلوم ذات الصلة بالتراث المخطوط؛ كالكوديكولوجي، والتحقيق، والفهرسة. ثم كان الاهتمام بتكوين هيئة استشارية دولية تغطي كل الاختصاصات والثقافات المختلفة.

وقد جاء العدد الأول مناصرًا لآمالنا في أن تكون موضوعات العدد متنوعةً، وبلُغتين على الأقل (العربية، والإنجليزية)، وقد آثرنا أن تكون الملخَّصات جميعها باللغتين العربية والإنجليزية؛ حتى يقف القارئ غير العربي على محتوى البحوث العربية. واتسم محتوى هذا العدد الذي بين أيديكم بالتنوع في غير أمر؛ إذ دارت البحوث في أفلاك: الكوديكولوجي، والتحقيق والفهرسة، ودراسة منجز الشخصيات التراثية. إضافةً إلى ما اتسمت به البحوث من تنوعٍ في المناهج البحثية المستخدمة، وتنوعٍ في طريقة العرض.

وهكذا تتضافر الجهود، وتتوالى الإصدارات العلمية لمركز المخطوطات؛ لتشكل في النهاية منظومةً علميةً تحقق الهدف من إنشاء المركز، وتضع أمام المهتمين بالشأن التراثي خلاصة تجارب الأساتذة واجتهادات الباحثين.

د. مدحت عيسى

مدير مركز المخطوطات

ورئيس تحرير الدورية

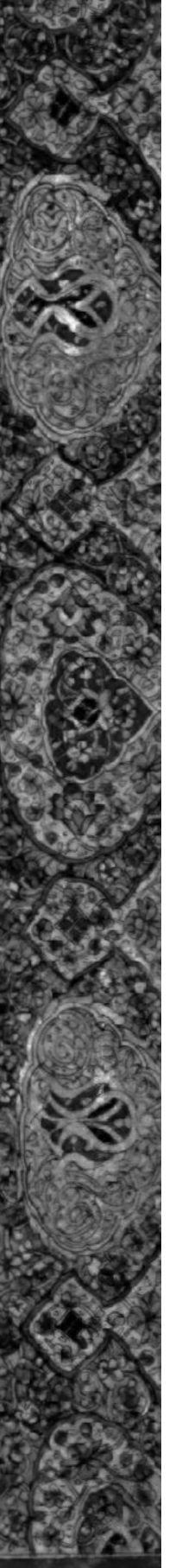

متابعات وانتقادات

كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري

بين نشرتين

أ. د. عبد الله يوسف الغنيم

مدير مركز البحوث والدراسات الكويتية

ملخص البحث

يعد كتاب «المسالك والممالك» لأبي عبيد البكري من أهم المصنفات الجغرافية والإقليمية في التراث العربي، وقد تضمن كثيراً من النصوص التي انفرد بها عن بقية الجغرافيين العرب، وبخاصة ما يتعلق بالجزيرة العربية ومصر وشمال أفريقيا وأوربا. ومن أجل ذلك اهتم كثير من الباحثين العرب والمستشرقين به ونشر أجزاء متفرقة منه منذ أواخر القرن التاسع عشر. ثم طبع في نشرتين كاملتين؛ الأولى في تونس بتحقيق المستشرقين «فان ليوفن» و«أندري فيري» والثانية في بيروت بتحقيق جمال طلبة، والأخير قد اعتمد اعتمادًا كليًّا على طبعة تونس دون أي إشارة.

ويتضمن هذا البحث دراسة نقدية للنشرتين المذكورتين في ضوء ما توافر لنا من المصادر المخطوطة والمطبوعة التي لم يطّلع عليها المحققون. والهدف من هذه الدراسة هو بيان ما وقع فيه المحققون من تحريف شنيع لأسماء المواضع الواردة في الكتاب، ورغبة في التنبيه على تلك الأخطاء لكي لا يتلقفها الباحثون بالتسليم بها اعتمادا على كون النص محققا من أساتذة يحملون درجة علمية رفيعة.

Revisiting Two Critical Editions of *Kitāb al-Masālik wa al-Mamālik* by Abū ʻUbayd al-Bakrī

Prof. Abdullah Youssuf al-Ghoneim

President of the Center for Kuwaiti Research and Studies

Abstract

Kitāb al-Masālik wa al-Mamālik (Book of Routes and Kingdoms) by Abū ʻUbayd al-Bakrī is considered one of the most influential geographical works in Arabic heritage. It contains numerous accounts that were not reported by other Arab geographers, in particular the ones related to the Arabian Peninsula, Egypt, North Africa and Europe. Thus, many Arab and Orientalist scholars, starting from the late nineteenth century, showed a great interest in the book and published some of its volumes. It was later published in two complete critical editions. The first appeared in Tunisia by two Orientalists, Van Leuven and Andre Ferry. The second was published in Beirut by Jamal Tulbah. The latter was entirely based on Tunis edition, though it does not acknowledge the former as the source.

This paper is a critical study of the two mentioned editions in the light of available manuscripts and printed sources that were not seen by the editors. The purpose of this study is to demonstrate the gross distortion of geographical places mentioned by the editors, and to draw the attention to these lapses in order not to be taken as accurate information by researchers and readers, given the fact they were critically edited by eminent scholars.

أولاً: أهمية الكتاب والأجزاء التي نشرت منه

يعد كتاب «المسالك والممالك» للبكري من أوسع وأشمل مصنفات الجغرافية الإقليمية في التراث العربي، ويمكن القول إن ما كتبه البكري عن مصر يقرب في حجمه من كتاب الإصطخري، ولا يقارن ما كتبه البكري عن شمال أفريقية بأيٍّ من المصنفات السابقة عليه، فهي أكبرها حجمًا وأوسعها تفصيلًا.

وقد اهتم الباحثون والمحققون بهذا الكتاب منذ أواخر القرن التاسع عشر، فنشرت بعض الأجزاء التي تخص بلاد الروس والصقالبة، ونشر الجزء المتعلق ببلاد المغرب وبلاد الأندلس وأوروبا والجزيرة العربية ومصر. ثم طُبِعت نشرتان كاملتان هما محل نظر هذه المقالة.

وفيما يأتي عرض لبعض الأجزاء المنشورة من الكتاب، ثم استعراض النشرتين الكاملتين منه:

١- قطعة تتناول جغرافية بلاد الروس والصقالبة نشرت مع ترجمة روسية بتحقيق «كونيك» والبارون «فون روزن» تحت عنوان أخبار البكري عن الروس والصقالبة في بطرسبرج ١٨٧٧م. وقد اعتمد الناشران على المخطوطة المحفوظة في مكتبة نور عثمانية بالآستانة التي عثر عليها «شيفر Schefer» سنة ١٨٧٥م.

٢- القسم الخاص بشمال أفريقية – غربي مصر – وقد نشره البارون دي سلان في الجزائر سنة ١٨٥٧م تحت عنوان «المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب». وفيه وصف للشمال الأفريقي من برقة حتى المغرب الأقصى وموريتانيا، وتكلم فيه أيضًا على السودان الغربي فذكر غانا ووصف نهر النيجر والمدن المحيطة به. وقد أعيد طبعه مرة أخرى في باريس سنة ١٩١١م.

٣- قطعة تتناول بلاد الصقالبة نشرها كوفالسكي Kowalcki ضمن منشورات كلية التاريخ في أكاديمية الآداب في بولونيا سنة ١٩٤٦م، وقد اعتمد فيها على نسختي «نور عثمانية»، و«لا له لي».

٤- قطعة منه نشرها الدكتور عبد الرحمن الحجي في بيروت ١٩٦٨م، تحت عنوان «جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك»، وقد نقل فيها النصوص المتعلقة بالأندلس

وجزر البحر المتوسط قبرص وكريت وصقلية، وتعرض للبلاد الواقعة في حوضه الشمالي. فذكر بلاد الأنقلش؛ وهم جنس من الأتراك المجاورين للصقالبة، وتكلم عن شبه جزيرة إيطاليا ومدينة روما وبعض عاداتهم.

٥- ولم يلتزم الحجي فيه بترتيب النصوص كما وردت في المخطوطات التي اعتمد عليها، بل رتبه كما شاء، وكذلك أخطأ في تحقيق كثير من الأسماء والمواضع، ويراجع في هذا ما كتبه الدكتور عبد الرحمن بدوي في نقد ذلك التحقيق[١].

٦- قطعة تتضمن جغرافية جزيرة العرب من الكتاب مع تحقيق ودراسة نشرها كاتب هذا البحث عام ١٩٧٧م في الكويت.

٧- قطعة تتضمن جغرافية مصر مع تحقيق ودراسة، نشرها كاتب هذا البحث عام ١٩٨٠م في الكويت.

ثانيًا: النشرتان الكاملتان للكتاب

حقق النص الكامل لكتاب المسالك والممالك السيد (أندريان فان ليوفن A.P. Van Leewen) تحت إشراف الدكتور أندريه ميكيل، ونال عليه درجة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة باريس الثالثة (السربون الجديدة)، وذلك في عام ١٩٧٥م، ويقع العمل في ثلاثة مجلدات تتضمن نص كتاب المسالك باللغة العربية وفهارس تفصيلية مع مقدمة فرنسية عن حياة الرجل وعصره ومصادره أفرد لها ٣٤ صفحةً، وقد طبعت هذه الرسالة في مجلدين بتوصية من وزارة الثقافة التونسية عام ١٩٩٢م، ونشرته المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات «بيت الحكمة» بالتعاون مع الدار العربية للكتب. والغريب أن أدريان ليوفن قد أدخل معه في

(١) عبد الرحمن بدوي: مجلة كلية الآداب، الجامعة الليبية، ص (٢٣٧-٢٣٩)، العدد الثاني ١٩٦٨م. وقد التقيت في منتصف السبعينيات في كلية الدراسات الشرقية في كامبردج الدكتور هوبكنز الذي أشرف على رسالة عبد الرحمن الحجي، ولما عرف أنني حققت الجزء المتعلق بالجزيرة العربية من كتاب البكري أعرب عن شكّه في مخطوطات المسالك المنسوبة إلى البكري متخذًا مما نشره الحجي أساسًا، فاعترضت عليه بأن ما فعله الحجي لا يعتبر تحقيقًا لنص متكامل، بل هو تجميع مختار من كتاب المسالك، وعلى ذلك فهو لا يعكس منهج البكري وأسلوبه في عرض مادته الذي يمكن أن نبني عليه دليلًا.

هذه الطبعة شخصًا آخر هو أندري فيري، أشركه في أعمال التحقيق والفهرسة رغم أن ما نشر لا يختلف عن أصل الرسالة التي قدمها منفردًا، ولم أجد تفسيرًا لذلك.

وقد اعتمد «فان ليوفن» في تحقيقه على عشر مخطوطات؛ إحداها لم أتمكن من الاطلاع عليها؛ وهي نسخة المكتبة الوطنية في الجزائر رقم ١٥٤٨. وقد ذكر أنها ربما كانت منسوخة من مخطوطة المتحف البريطاني (٩٥٧٧) التي حصلت على نسخة منها ورجعت إليها في تحقيق الجزء الخاص بمصر من الكتاب. ويصف المحقق نسخة الجزائر بأن بها نفس النقص والأخطاء، كما أنها تنقص ورقات عديدة من داخل المخطوط.

ولم يشر «ليوفن» إلى ثلاث نسخ مهمة من الكتاب، يبدو أنه لم يكن يعلم بوجودها، وهي نسخة مكتبة الأستاذ محمد المنُّوني «مكتبة خاصة بالرباط»، والثانية نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم د ٧٨٧، والثالثة هي نسخة المكتبة الناصرية بلكهنو بالهند رقم ٥٩.

أما عن تحقيق النص وخدمته فقد ارتكب «ليوفن» أخطاء فاحشة لجهله بأسماء المواضع ودربته المحدودة في قراءة النصوص، فقد نسخ المخطوطات بكل أخطائها. ويفتقر عمله إلى التعليقات أو بيان مصادر نصوصه ومضاهاتها بالمصادر الأصلية، وسنشير إلى ذلك فيما بعد.

نشر النص الكامل لكتاب المسالك والممالك، (بتحقيق) الدكتور جمال طلبة في مجلدين، وصدر عن دار الكتاب العلمية – بيروت عام ٢٠٠٣م. وقد وضعنا كلمة (بتحقيق) بين قوسين؛ لأنه لم يحقق الكتاب، بل نقل عمل «ليوفن» كاملًا دون أن يشير إليه، فقد زعم «طُلْبة» أنه قد اعتمد في تحقيق كتاب المسالك والممالك على نسختين هما نسخة «لا له لي» رقم ٢١٤٤، و «نور عثمانية» رقم ٣٠٣٤، وكلتاهما من المخطوطات المحفوظة في إسطنبول. ويضاف إلى ذلك الجزء الذي نشره «دي سلان» من الكتاب عام ١٩١١م، تحت عنوان «المغرب في ذكر أفريقية والمغرب».

ولا تمثل النسختان المخطوطتان سوى المجلد الأول من مطبوعة طلبة، أما ما تضمنه المجلد الثاني، الذي ذكر في مقدمته أنه اعتمد فيه على المطبوعة التي نشرها دي سلان، وزعم أنها «تناظر تقريبًا غالب الجزء الثاني من المسالك والممالك»، فإنه يخالف الواقع، إذ لا يمثل ذلك الجزء إلا نصف المجلد الثاني، أما النصف الآخر فلم يذكر مصدره، وهو الجزء المتعلق ببلاد «العراق،

وفارس، والشام، وأوروبا، ومصر وغيرها»، وهو بلا شك عندي مأخوذ من مطبوعة «اليوفن» دون أدنى إشارة إلى ذلك. وأيضًا لا يعني ذكره للمخطوطتين في المجلد الأول أنه قد اطلع عليهما، ودليل ذلك أن الأخطاء التي وقع فيها «اليوفن» قد وقع فيها جمال طلبة، والجدول الآتي يبين بعض الأمثلة على ما ذهبنا إليه:

ليوفن	طلبة	مخطوطة لا له لي
(ص٨) روى ابن إسحاق.	(ص٣٣) روى ابن إسحاق.	روى محمد بن إسحاق.
(ص٨٩) «لم ترَ عيني يوم الإثنين». (ص١٠٦) «وجاءته بالمقام فوضعته تحت شقه الأيمن، فوضع قدمه عليه فبقى أثر قدمه فيه، وغسلت شق رأسه الأيسر..».	(ص٤٢) لم ترَ عيني يوم الإثنين. (ص٥٩) مطابق.	لم ترَ عيني مثل يوم الإثنين. «وجاءته بالمقام فوضعته تحت شقه الأيمن فوضع قدمه عليه، فبقى أثر قدمه فيه، وغسلت شق رأسه الأيمن، ثم حولت المقام إلى شقه الأيسر فوضع قدمه عليه، فبقى أثر قدمه فيه وغسلت شق رأسه الأيسر».
(ص١٠٨) في قول الروم.	(ص٦١) مطابق.	في قول أكثرهم.
(ص١٢٥) قال: باسم أبي إبراهيم، والثاني باسم أبي إسحاق، والثالث باسم أبي يعقوب.	(ص٨٠) مطابق.	باسم إله أبي إبراهيم، والثاني باسم إله أبي إسحاق، والثالث باسم إله أبي يعقوب.
(ص١٦٤) الصفاء والكذب.	(ص١١٦) مطابق.	الصفاء والكدر.
(ص١٩٥) أكثر من علو سهم.	(ص١٤٣) مطابق.	أكثر من غلوة سهم.
(ص٢٦٨) أصنام مكتوبة على وجهها.	(٢٠٦) مطابق.	مكبوبة على وجهها.
(ص٢٤٧) ولهم شعور يدلونها.	(ص١٨٧) مطابق.	ولهم شعور يسدلونها.

وهذه هي مجرد نماذج من متابعة جمال طلبة لمطبوعة ليوفن، ولو كان حقًا قد اطّلع على نسخة (لا له لي) ونظيرتها نسخة نور عثمانية لما وقع في هذه الأخطاء. ويضاف إلى ذلك أن الاثنين قد فات عليهما الكثير من التصحيفات الواضحة؛ نتيجة اطلاعهما فقط على النسختين المذكورتين، ومثال ذلك:

(ص ١٣٥ ليوفن / ص ٨٧ طلبة): «أبو عباد في كتاب الأقوال» وكذلك ورد في المخطوطتين، والصواب «أبو عبيد في كتاب الأموال»، وهو أبو عبيد القاسم بن سلام.

(ص١٦٠ ليوفن / ص ١١٣ طلبة): «فأمرت باستزباره، فأتوا بعسل لم يرَ مثله قط». وكذلك ورد في المخطوطتين، والصواب «فأمرت باشتياره..». واشتيار العسل جنيه وجمعه.

(ص١٦٧ ليوفن / ص ١٢٠ طلبة) سقط نص يمثل صفحة كاملة قبل كلامه عن «القول في مذاهب العرب وغيرها» في آخر الحديث عن «العراق». وهذا النص لا يوجد في نسختي «لا له لي ونور عثمانية» اللتين اعتمد عليهما (المحققان)، وهو موجود في نسخة الشيخ محمد المنُّوني - رحمه الله - الذي تكرم بإهدائي صورة منها عام ١٩٧١م.

ثالثًا: نماذج من الأخطاء التي وقع فيها المحققان

ارتكب «ليوفن» وزميله «أندريه فيري» أخطاءً فاحشة في إيراد نصوص تتضمن أسماء ومواضع محرفة تحريفًا شنيعًا دون أدنى إشارة في الهامش إلى وجه الصواب في تلك الأسماء، وقد تابعهما جمال طلبة في جميع تلك الأخطاء، فهو لم يكلف نفسه قراءة تلك النصوص، وخاصة أن بعضها يتعلق بمواضع معروفة في مصر، وذكرها كثير من الجغرافيين العرب مثل: «ابن خرداذبة، والمقدسي، والاصطخري، وابن حوقل وغيرهم»، وإذا لم يكن من أهداف التحقيق ضبط النص والكشف عن ما يتضمنه من تصحيف وتحريف، فلا فائدة من نشرة ينتج عنها شيوع الأخطاء التي يتلقفها الباحثون بالتسليم بها؛ اعتمادًا على كون النص محققًا من أساتذة يحملون درجة علمية رفيعة.

وسنكتفي بذكر نموذجين لأسماء المواضع المحرفة في نشرتي ليوفن وطلبة، مع الاجتهاد في تحقيق تلك الأسماء وتصويب المحرف منها.

النص الأول: الطريق من البصرة إلى مكة[٢]

يمثل النص الآتي ما جاء في نشرة ليوفن، ويمثل أسماء مراحل الطريق من البصرة إلى مكة. وفي نشرة جمال طلبة وردت التصحيفات نفسها مع اختلافات قليلة، سنشير إليها، ثم نذكر وجه الصواب في كل ذلك.

النص

«من البصرة إلى السحابية[١] ثمانية أميال، إلى الحفيرة[٢] عشرة أميال، إلى الرحيل ثمانية وعشرون ميلًا، إلى السنجك[٣]ستة وعشرون ميلًا، (إلى الروحا[٤] ثلاثة وثلاثون ميلًا، إلى حفر أبي موسى ستّة وعشرون ميلًا)، إلى ماوية[٥] اثنان وثلاثون ميلا[٦]، إلى السرعة[٧] ثلاثة وعشرون ميلًا، إلى السمية[٨] تسعة وعشرون ميلًا، إلى الساج[٩] ثلاثة وعشرون ميلًا، إلى العوسجة سبعة وعشرون ميلًا، إلى القريتين اثنان وعشرون ميلا[١٠]، إلى حويلة[١١] اثنان وثلاثون ميلًا، إلى ملحة[١٢] خمسة وثلاثون ميلًا، إلى وجرة أربعون ميلًا، إلى أوطاس أربعة وعشرون ميلًا، إلى السكة...[١٣]، ومن السكة إلى مدان[١٤] ثلاثة أميال، ومن وجرة إلى ذات عرق، وهي ميقات أهل العراق، سبعة وعشرون ميلاً. ومسجد رسول الله ﷺ دون ذات عرق بميلين ونصف، وهو ميقات أهل العراق، والمسجد الذي في ذات عرق الكبير الذي فيه المنبر مسجد النبي ﷺ».

(٢) ورد الجزء المتعلق بالطريق من البصرة إلى مكة في ثلاث نسخ مخطوطة، هي: نسخة مكتبة القرويين بفاس (رقم ل ٣٩٠/٨٠)، ونسخة مكتبة «لا له لي» بإسطنبول (رقم ٢١٤٤)، ونسخة مكتبة نور عثمانية بإسطنبول (رقم ٣٠٣٤). وسيكون تعليقنا على المواضع أو المنازل التي لحق أسماءها التصحيفُ فقط.

التعليق

١- السحابية: ورد هذا الاسم عند «طلبة»: «السجشانية»، وهو خطأ.

والصواب: «المنجشانية». قال ياقوت (٦٥٨/٤): «وهو منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة». وانظر أيضًا: ابن خرداذبة (ص١٤٦)، وابن رستة (ص١٨٠)، وكتاب المناسك (ص٥٧٥).

٢- الحفيرة: كذا ورد الاسم عند «طلبة».

والصواب: «الحفير»، ذكره ياقوت (٣٩٢/٢)، وابن رستة (ص١٨٠)، والمناسك (ص٥٧٦) مع اختلاف في بيان المسافة، وكذلك في بعض المواضع الآتية، وهو أمر يحتاج إلى تحقيق آخر.

٣- السنجك: ورد هذا الاسم عند طلبة «السنجاك»، وهو خطأ.

والصواب: «الشَّجِيّ». انظر: ياقوت (٢٦٢/٣)، والمناسك (ص٥٧٨)، وابن رستة (ص١٨٠)، وابن خرداذبة (ص١٤٦).

٤- الروحاء: وورد هذا الاسم عند «طلبة» «الدوحة»، وهو خطأ.

والصواب: «الخرجاء»، قال ياقوت: «الخرجاء، بفتح أوله وتسكين ثانيه، ماءة احتفرها جعفر بن سليمان قريبًا من الشجي بين البصرة وحفر أبي موسى في طريق الحاج». وانظر أيضًا المناسك (ص٥٧٩)، وابن رستة (١٨٠).

٥- عند طلبة «ناوية» بالنون، وهو خطأ.

٦- سقط بعد «ماوية» في المطبوعتين والمخطوطتين (نور عثمانية و لا له لي) منزل هو «ذات العشر»، وهو موجود في نسخة مكتبة القرويين (رقم ل ٣٩٠/٨٠).

٧- السرعة: كذا ورد الاسم عند «طلبة»، وهو خطأ.

والصواب: «الينسوعة»، وانظر: ياقوت (١٠٤٠/٤) وابن رستة (ص١٨٠).

٨- السمية: كذا ورد الاسم عند «طلبة»، وهو خطأ.

والصواب: «السمينة»، قال ياقوت (١٥٣/٢): «وهو أول منزل من النباج للقاصد إلى البصرة..»، وانظر ابن رستة (ص١٨٠)، وابن خرداذبة (ص١٤٦).

٩- الساج: ورد هذا الاسم عند «طلبة»: «النباح» بالحاء المهملة، وهو خطأ.

والصواب: النباج. وانظر: المناسك (ص٥٨٧)، وابن خرداذبة (ص١٤٦)، وابن رستة (ص١٨٠).

١٠- سقط بعد هذا المنزل من المطبوعتين والمخطوطتين (نور عثمانية ولا له لي) أربعة منازل هي: «رامة، وإمَّرة، وطخفة، وضرية»، وقد وردت تلك المنزل في مخطوطة مكتبة القرويين.

١١- حويلة: كذا ورد الاسم عند «طلبة» وهو خطأ.

والصواب: «جديلة»، وانظر: ياقوت (٤٢/٢)، وابن خرداذبة (ص١٤٦)، وابن رستة (ص١٨٠).

١٢- ملحة: ورد هذا الاسم عند طلبة «بلجة» وهو خطأ.

والصواب: فلجة؛ انظر: ياقوت (٩١١/٣)، وابن رستة (ص١٨٠).

١٣- السكة: كذلك ورد هذا الاسم عند «طلبة»، وهو خطأ.

والصواب: الشبيكة، انظر: ابن رستة (ص١٨١)، وهنا يوجد اختلاف بين الجغرافيين في ترتيب المنازل.

١٤- مدان: كذا ورد هذا الاسم عند «طلبة»، وهو خطأ.

والصواب: مَرَّان بفتح الميم وتشديد الراء.

وبناء على ما تقدم نخلص إلى أن أغلب أسماء المنازل لم يلتفت أيٌّ من (المحققين) إلى ما فيها من تصحيف، ولم نجد تعليقًا واحدًا يفيد في تحقيق تلك الأسماء. ويضاف إلى ذلك أن النص عند الاثنين ينقص خمسة منازل وردت في مخطوطة خزانة مكتبة القرويين التي زعم ليوفن أنه قد اطلع عليها.

ولم يهتم (المحققان) بالرجوع إلى كتب التراث الجغرافي السابقة؛ لمطابقة ما جاء فيها مع نص البكري.

النص الثاني: ذكر كور مصر

يمثل النص التالي ما جاء في نشرة جمال طلبة (منقول عن نشرة ليوفن دون إشارة)، وهو يستعرض كور مصر المختلفة، والكورة: هي وحدة إدارية تضم عدة قرى، وتسمى الكورة باسم أكبر مدينة فيها أو أشهرها، أو باسم مظهر طبيعي أو طبوغرافي يميزها. وقد ذكر البكري نحو سبعين اسمًا من أسماء الكور. وكما هو الحال في الأخطاء التي لاحظناها في النص الأول الذي ذكرناه قبل هذا نجد أن هذا النص أيضًا حافل بأخطاء التصحيف والتحريف، يتفق الاثنان «ليوفن وطلبة» في عدم الالتفات إلى تلك التصحيفات، رغم أن كثيرًا منها لا يحتاج إلى كبير عناء في بيان وجه الصواب فيه.

النص: (ذكر كور مصر)[٣]

الفيوم، الدير، السرداب، عين شمس، نوبة[١]، شطا، الكوير[٢]، سجامك[٣]، هيت، سطيطس، كفرطس، السما، الفرما، سابور صير، المحلة، دميرة، دمقلة[٤]، تنّيس، دمياط، منف[٥]، وسيم[٦]، الإسكندرية، أنطابلس، دلاص، أهناس، العمر[٧]، طحا، أسيوط، قهقهى[٨]، البهنسا، وقال: «البهنسا اثنان هذه المذكورة، وبهنسا الواحات»، أنصنا، أبنود، قفط، أرمنت، أسوان، القلزم، الطور، أيلة، مسطل، البلندس، قرطسا[٩]، بوسى[١٠]، الملقون[١١]، الأوضية[١٢]، طرة[١٣]، ميذق العليا، ميذق السفلى[١٤]، قسيس[١٥]، برلس[١٦]، النجوم[١٧]، صعيرة، البحيرة، سمنّود، الحوف الغربي، الحوف الشرقي، أسفل الأرض، بطن الريف، السرور[١٨]، المغيرة[١٩]، أطرابية[٢٠]، برسط[٢١]، الجيزة، المدقوق[٢٢]، الشراك[٢٣]، ترنوط[٢٤]، أسمير[٢٥]، أسيوط، الأشمون، بورة[٢٦]، وهذا الأشمون موضع، وأشمون طناح موضع آخر، والأشمونان ثالث، وقال:«الأشمون وهما اثنان أشمون ابن كرسلة، وأشمون الفراص».

(٣) ورد الجزء المتعلق بكور مصر في أربع نسخ مخطوطة هي نسخة الخزانة العامة بالرباط (ق ٤٨٨)، ونسخة المكتبة الأهلية بباريس (٢٢١٨)، ونسخة دير الإسكوريال (١٦٣٥م)، ونسخة المكتبة البريطانية (٩٥٧٧). وسيكون تعليقنا هنا على تلك الكور «المعروفة» التي لحق أسماءها التصحيفُ فقط.

التعليق

١- نوبة: كذا وردت في جميع النسخ المخطوطة، وكذلك عند ليوفن وطلبة.

والصواب: تونه؛ هكذا وردت عند ابن خرداذبة (ص٨٣)، وذكر بعدها «شطا» تمامًا كنص البكري. ذكرها ياقوت في معجمه (٩٠١/١) بأنها جزيرة قرب تنيس ودمياط من الديار المصرية، يضرب المثل بحسن ثيابها وطرزها. ويرى محمد رمزي في قاموسه (قسم أول، ص ١٩٩) أن تونة هي التي تعرف بجزيرة سيدي عبد الله بن سلام الواقعة في بحيرة المنزلة شرقي بلدة المطرية، وعلى بعد أربعة كيلو مترات منها. ولا تزال أطلال هذه البلدة ظاهرة بالجزيرة المذكورة باسم كوم ابن سلام. وقد ورد اسم هذه الجزيرة دون تصحيف في نص البكري هذا عند كلامه عن الطرق، وحدد موقعها بين دقهلة ودمياط.

٢- كذا وردت في نسخة الرباط، وفي المكتبة البريطانية «الكوبور»، وفي نسخة باريس «الكوثور». ولم نجد هذا الاسم في المصادر التي بين أيدينا.

٣- وردت عند ليوفن وطلبة «سجامك» بالجيم المعجمة. وقد سقطت هذه الكلمة من نسخة الخزانة العامة بالرباط (ق ٤٨٨)، وهي أفضل نسخة بين النسخ التي وجد فيها نص البكري عن مصر. ورسمها في نسخة الإسكوريال والمكتبة البريطانية «سمامك»، ولم نهتدِ إلى أصل هذه الكلمة.

٤- دمقلة: كذا وردت عند طلبة وليوفن، وفي نسخة الرباط «دملقة».

والصواب: دقهلة؛ ذكرها ابن خرداذبة (ص٨٢)، وقدامة بن جعفر (ص٢٤٨). قال ياقوت (٥٨١/٢): دقهلة بلدة بمصر على شعبة من النيل بينها وبين دمياط أربعة فراسخ، وبينها وبين دميرة ستة فراسخ، ذات سوق وعمارة، ويضاف إليها كورة فيقال كورة الدقهلية.

٥- منف: هي منفيس القديمة، وهي قرية ميت رهينة الحالية، وقد نسبت الكورة إليها رغم أنها كانت مدينة مندرسة عند الفتح العربي (أمين محمود عبد الله: تطور الوحدات الإدارية في مصر العليا منذ العهد العربي، رسالة دكتوراه غير منشورة، آداب القاهرة ١٩٦٣م).

٦- وسيم: وردت في بعض النسخ «وسقيم»، وتسمى عند المتأخرين «أوسيم»، وهي معروفة إلى اليوم، وتقع في الشمال الغربي من مركز إمبابة ضمن محافظة الجيزة.

٧- العمر: كذا وردت في المطبوعتين، ونسختي الرباط والمكتبة البريطانية، وفي نسخة باريس «الغيد». وقد وردت الكلمة مرة أخرى أثناء الكلام عن المسافات بين الكور، ويرى الأستاذ الدكتور عبد العال الشامي - رحمه الله -، وهو المختص بجغرافية مصر في العصر الإسلامي أن صحة العمر هي «القيس». واتفق معه في هذا رغم اختلاف رسم الكلمتين؛ لسببين أولهما: عدم وجود بلدة باسم «العمر» في الصعيد، والثاني: قرب «القيس» من البهنسا. وهي مرحلة من مراحل الطريق القريبة من «العمر» أو «القيس».

وجاء في صبح الأعشى (٣٧٧/٣): «كورة القيس كانت مدينة في القديم، وهي الآن قرية معدودة من عمل البهنسا أيضًا».

ووردت في التحفة السنية لابن الجيعان (ص١٦٢) من أعمال البهنساوية.

وانظر أيضًا محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، قسم ٢، ج٣ (٢١٤، ٢١٥).

٨- وردت «قهقا» في نسخة المكتبة البريطانية، وفي نسخة باريس «قهقى» بالألف المقصورة. ووردت كذلك عند ابن خرداذبة (ص٨١)، وعند قدامة (ص٢٤٧): «قهقوة»، وقال اليعقوبي (ص٣٣١): «قهقاوة، وبها مدينة قديمة يقال لها بوتيج» وقد وردت في معجم البلدان وفي بقية المصادر: «قهقوة».

ويرى محمد رمزي في قاموسه. (قسم ثان، ج٤، ص١٦) أن بلدة الدوير الواقعة في مركز أبو تيج بمديرية أسيوط هي قهقوة القديمة، فهي قريبة من أبو تيج التي ذكر اليعقوبي أنها من كورة قهقوة، ثم إن مساكن الدوير قائمة على قرية قديمة.

٩- وردت الكور الثلاث السابقة في النسخ المخطوطة محرفة إلى «مسطل، البلندس، فرسطا»، مثلما هو وارد عند طلبة وليوفن.

والصواب: «مصيل، المليدس، قرطسا»، وقد جاءت هذه الكور بنفس الترتيب عند ابن خرداذبة (ص٨١)، كما وردت في معظم المصادر القديمة. وقد خربت مدينة مصيل ولا تزال أطلالها تعرف باسم كوم المدينة بأراضي ناحية بسنتاوي بمركز أبي حمص غربي مدينة المحمودية، القاموس الجغرافي. (قسم أول، ص٤١٢).

أما المليدس فقد ذكرها القلقشندي (٣٨٦/٣) نقلًا عن القضاعي ضمن كور الحوف الغربي، وذكر أنها من الأسماء التي جهلت. وأما «قرطسا» فقد وردت في معجم البلدان في حرف الفاء «فرطسا»، ثم أوردها في حرف القاف. وتطلق قرطسا اليوم على أحد أقسام مدينة دمنهور، وهو القسم الجنوبي الشرقي. (القاموس الجغرافي، قسم ٢، جزء ٢، ص٢٨٠).

١٠- في المطبوعتين والنسخ المخطوطة «بوسى» بالباء، وهو تصحيف.

والصواب: «نوسا»، وقد وردت في معظم المصادر القديمة. قال ياقوت (٨٢٣/٤): «نَوَسا بالتحريك كورة من كور أسفل الأرض بمصر يقال لها كورة سمنود ونوسا». وذكر القلقشندي (٣٨٣/٣) أنها قرية من قرى المرتاحية.

وتقع نوسا اليوم في محافظة الدقهلية إلى الشمال قليلًا من سمنود، وتسمى «نوسا الغيط»؛ تمييزًا لها عن نوسا البحر التي كانت تسمى قديمًا منية نوسا. (القاموس الجغرافي، قسم ثان، ج١، ص ١٧٨).

١١- الملقون: كذا وردت في النسخ المخطوطة وفي المطبوعتين، وهو تصحيف.

والصواب: البدقون؛ ذكرها ابن خرداذبة (ص٨٢)، واليعقوبي (ص٣٣٩)، وذكرها ياقوت في باب الباء والذال؛ قال: «بذقون» بالتحريك كورة بمصر لها ذكر في الفتوح وهي من كور الحوف الغربي. وعدَّها القلقشندي (٣٨٥/٣) من الأسماء التي درست وجُهلت.

١٢- الأوضية: كذا وردت في النسخ المخطوطة وفي المطبوعتين، وهو تصحيف.

والصواب: «الأوسية» بالسين المهملة. وقد وردت الأوسية في معظم المصادر القديمة؛ قال ياقوت (٤٠٤/١): «الأوسية بلد بمصر من ناحية أسفل الأرض، يضاف إليها كورة، فيقال كورة الأوسية والبجوم»، والأوسية هي دميرة. قال اليعقوبي (ص٣٣٧): «ومدينة الأوسية وهي مدينة دميرة». وعلى هذا فربما كانت «دميرة» هي اسم الأوسية القديم.

١٣- طرة: كذا وردت في النسخ المخطوطة وفي المطبوعتين، وهو تصحيف.

والصواب: «طُوَّة» بالواو أخت الياء، وقد وردت في معظم المصادر القديمة وبقربها الكور التالية في النص. وقد وردت «طُوَّة» في معجم البلدان (٥٦٣/٣) بأنها كورة من كور بطن الريف من أسفل

الأرض يقال لها كورة طوة منوف. ويرى محمد رمزي في قاموسه (قسم أول، ص ٣١٧) أن أطلال طوة القديمة قد زالت، وأنها كانت تقع شمال بلدة تلا بالمنوفية، على بعد أحد عشر كيلو مترًا، ويدل على مكانها اليوم حوض طوة رقم ٢٨، الواقع في الزاوية الجنوبية الغربية من أراضي ناحية محلة مرحوم بمركز طنطا بالغربية، وعلى بعد ثلاثة كيلو مترات منها. ويوجد بحوض طوة عزبة طوة التي يمكن اعتبارها علامة على مكان بلدة طوة القديمة.

١٤- ميذق العليا، ميذق السفلي: كذا وردت في النسخ المخطوطة وفي المطبوعتين، وهو خطأ.

والصواب: منوف السفلى، منوف العليا، وقد وردت هاتان الكورتان في معظم المصادر القديمة، ومنوف السفلى هي التي تعرف اليوم باسم محلة منوف بمركز طنطا، وتقع شمال مدينة طنطا، أما منوف العليا فهي قاعدة محافظة المنوفية (القاموس الجغرافي، قسم ٢، ج٢، ص٢٢٣).

١٥- «قسيس»: كذا وردت عند طلبة وليوفن، وفي النسخ المخطوطة «فسيس»، وهو خطأ.

والصواب: دمسيس، وقد ذكرت هذه الكورة في معظم المصادر القديمة، وقد درست دمسيس، ومحلها يعرف اليوم باسم كفر شبرا اليمن، من توابع شبرا اليمن بمركز زفتى بالغربية (القاموس الجغرافي، قسم ١، ص٢٥١).

١٦- برلس: من المدن المصرية القديمة، وتنطق بألف التعريف، وتقع في الشمال الغربي من الدلتا بالقرب من البحيرة التي سميت بنفس الاسم (بحيرة البرلس). وقد ذكرها كل من «اليعقوبي، وابن حوقل، وياقوت الحموي». وفي أيام الدولة الأيوبية أنشأ السلطان صلاح الدين الأيوبي ببلدة البرلس حصنًا على ساحل البحر المتوسط؛ للمحافظة على الشواطئ المصرية من غارات الصليبيين، وقد عرف هذا الحصن باسم البرج. ومنذ ذلك الوقت عرفت بلدة البرلس باسم «البرج» واختفى اسمها الأصلي، بينما احتفظ الإقليم والبحيرة باسم «البرلس» (القاموس الجغرافي، قسم ٢، ج٢، ص ٣٣).

١٧- «النجوم»: كذا وردت عند طلبة وليوفن، وفي نسختي الرباط والمكتبة البريطانية «التخوم» بالتاء، وهو تصحيف.

والصواب: «البجوم» بالباء؛ قال ياقوت (٤٩٧/١): «البجوم بالضم بلد يضاف إليه كور أسفل الأرض بمصر، فيقال كورة الأوسية والبجوم»، وقال القلقشندي (٣٨٣/٣): إنها من الأسماء المندرسة، ولا

يعرف مكان بالديار المصرية اسمه البجوم إلا أرض بأسفل عمل البحيرة على القرب من الإسكندرية صارت مستنقعًا للمياه المنصرفة عن البحيرة».

١٨- «السرور»: كذا وردت عند طلبة وليوفن، وفي نسخة المكتبة البريطانية «الشرود» بالشين العجمة، وهو تصحيف.

والصواب: «البشرود». وقد وردت البشرود في معظم المصادر القديمة؛ وذكرها قدامة بن جعفر (ص٢٤٨) «البشروط» بالطاء، وقال ياقوت (٦٣٣/١): «البشرود بالتحريك وضم الراء وسكون الواو والدال مهملة: كورة من كور بطن الريف بمصر من كور أسفل الأرض»، وذكر القلقشندي (٣٨٥/٣) أنها من الأسماء التي جُهِلت.

ويرى محمد رمزي (قسم أول، ص٣١) أن البشرود تقع في ناحية سيدي غازي بمركز كفر الشيخ بالغربية[٤]، ويدل عليها حوض البشروط رقم ١١ المحرف عن البشرود».

١٩- «المغيرة»: كذا وردت عند طلبة وليوفن والنسخ المخطوطة، وهو خطأ.

والصواب: «نَقيزة»؛ ذكرها ابن خرداذبة وقدامة بن جعفر، وذكر ياقوت (٨٠٨/٤) أنها كورة من كور أسفل الأرض ثم من بطن الريف من أرض مصر، وذكرها القلقشندي (٣٨٥/٣) ضمن الكور الواقعة بين فرقتي النيل الشرقية والغربية، وذكر بعدها البشرود.

ويرى محمد رمزي (قسم أول، ص٤٦٣) أنها قد اندثرت، ومكانها اليوم كوم نقيزة الواقع في الجنوب الغربي من أراضي ناحية أبو ماضي بمركز بيلا بالغربية.

٢٠- أطرابية: لم يذكر«طلبة» صورة الكلمة في المخطوطات، لعدم اطلاعه عليها؛ فالكلمة في نسخة الرباط «أطرارية»، وفي نسخة باريس «أطوارية»، وفي نسخة المكتبة البريطانية «أوطارية».

والصواب: هو ما ورد في النص دون أي إشارة إلى سبب تفضيل هذا الرسم للكلمة. وهو يوافق ما جاء عند ابن خرداذبة (ص٨٢)، وقدامة (ص٢٤٧). وذكرها ياقوت الحموي (٥٢١/٣) بدون ألف «طرابية»، وذكر أنها من كور مصر بأسفل الأرض.

(٤) يتبع محافظة كفر الشيخ حاليًا.

٢١- «برسط »: كذا ورد الاسم عند طلبة وليوفن، وفي نسخة باريس «فرشط» بالفاء والشين المعجمة، وهو تصحيف.

وفي نسختي الرباط والمكتبة البريطانية «فرسط»؛ وهو يوافق ما جاء عند الدمشقي في كتابه نخبة الدهر(ص٢٣١)، وورد الاسم عند ابن خرداذبة (ص٨٢) طاء بعدها ألف، وهي من كور الحوف الغربي. ويرى الدكتور عبد العال الشامي أن المحتمل أن «فرسط» مصحفة عن «هربيط»، وهي كورة من كور الحوف الشرقي، وهي تابعة الآن لمركز أبو كبير بمحافظة الشرقية (محمد رمزي. ج١، ص١٣٠).

٢٢- «المدقوق»: كذا ورد الاسم عند طلبة وليوفن، والنسخ المخطوطة، وهو تصحيف.

والصواب: «البدقون»، كذا وردت عند ابن خرداذبة (ص٨٢)، وقدامة (ص٢٤٧)، واليعقوبي (ص٣٣٩)، وذكرها ياقوت (٣٠٥/١) بالذال المعجمة، وقال إنها من كور الحوف الغربي.

٢٣- الشراك: من كور الحوف الغربي، ذكرها محمد رمزي في قاموسه (قسم ٢، ج٢، ص٣٠٥).

تحت اسم الأشراك، وذكر أنها قرية قديمة اسمها الشراك.

٢٤- «ترنوط»: ذكرها محمد رمزي في قاموسه تحت اسم الطرانة، وأنها من الأسماء المصرية القديمة، فقد وردت في جغرافية «أميلينو» باسمها القبطي Ternout الذي يطابق ما جاء في المصادر العربية، وتقع على مخرج خليج الإسكندرية المتفرع من فرع رشيد في غرب الدلتا، (قسم ٢، ج٢، ص٣٣١).

٢٥- في المطبوعتين «أسمير» بالسين المهملة، وفي نسخة الإسكوريال «أشمين». وفي بقية النسخ المخطوطة «أشمير» بالشين المعجمة، قد ذكرها البكري عند كلامه عن المسافات بين الكور، وذكر أن أشمير تقع بين أرمنت وأسوان.

٢٦- من المدن المصرية القديمة وتقع على فرع النيل الشرقي بين دمياط وفارسكور، وقد اختفى اسمها اليوم. ويرى محمد رمزي أن مكانها اليوم القرية المعروفة بكفر البطيخ جنوب مدينة دمياط بسبعة كيلو مترات (القاموس الجغرافي، قسم أول، ص ١٧٨).

وبعد، فقد جاءت تعليقاتنا وملاحظاتنا على النشرتين اللتين قدمهما كلٌّ من «أدريان فان ليوفن، وجمال طلبة» في نماذج موجزة تكشف عن بعض ما وقع فيه المحققان من أخطاء جسيمة في تحقيق نص البكري؛ فالأول قد أورد النص مع بيان بعض الفروق في النسخ، ولكنه لم يبحث في صحة ما جاء في تلك النسخ من أخطاء، ورغم العدد الكبير من المصادر التي أشار إليها في خاتمة الكتاب فإنه لم يستفد منها. أما جمال طلبة فقد أخذ عمل ليوفن دون أن يشير إليه، وكما ذكرنا في أول هذا البحث أن النسخ التي زعم أنه اعتمد عليها لا تمثل إلا الجزء الأول من كتاب ليوفن، وتحاشى جمال طلبة فروق النسخ خشية انكشاف أنه لم يطلع عليها.

ونتساءل هنا عن الهدف من التحقيق إذا لم يعمل المحقق جهده في ضبط النص وتحري صحته، والرجوع إلى مظانّه الأولى التي تفيده في ذلك؛ فربما اعترى التصحيف جميع النسخ المخطوطة، وفي هذه الحالة تفيدنا المصادر الأقدم بما يصحح ما في النص المصحَّف من عبارات، أو أسماء مواضع، أو أشخاص، أو غير ذلك.

وندعو إلى تشجيع النقد في هذا المجال؛ للتخفيف من الجرأة على التراث العربي دون استكمال الأدوات اللازمة للعمل في مجاله، والعمل على كشف من لا يتورعون عن السطو على أعمال الآخرين ونشرها.

والله ولي التوفيق

المصادر والمراجع

- **أمين محمد عبد الله**

تطور الوحدات الإدارية في مصر العليا منذ العهد العربي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٦٣م.

- **البكري، أبو عبيد بن عبد الله بن عبد العزيز**

أ- مخطوطات كتاب الممالك والمسالك

١- مخطوط بالأكاديمية الملكية التاريخية بمدريد، رقم ١٣، مجموعة جاينجوس.

٢- مخطوط بالمكتبة الأهلية بباريس، رقم (٢٢١٨).

٣- مخطوط بالمكتبة الأهلية بباريس، رقم (٥٩٠٥).

٤- مخطوط بدير الإسكوريال بإسبانيا، رقم (١٦٣٥).

٥- مخطوط بالمتحف البريطاني، رقم (٩٥٧٧).

٦- مخطوط بالمكتبة الناصرية بلكهنو بالهند، رقم (٥٩ تاريخ).

٧- مخطوط بالخزانة العامة بالرباط، رقم (ق٤٨٨).

٨- مخطوط بالخزانة العامة بالرباط، رقم (٧٨٧د).

٩- مخطوط بمكتبة كلية القرويين بفاس، رقم (ل ٣٩٠/٨٠).

١٠- مخطوط بمكتبة محمد المنوني (مكتبة خاصة بالرباط)، رقم (٤٩).

١١- مخطوط بمكتبة لاله لي بإسطنبول، رقم (٢١٤٤).

١٢- مخطوط بمكتبة نور عثمانية بإسطنبول، رقم (٢٠٣٤).

ب- المطبوع من كتاب الممالك والمسالك

١- جغرافية الأندلس وأوروبا من كتاب المسالك والممالك للبكري، تحقيق: عبد الرحمن الحجي، بيروت، ٨٦٩١م.

٢- جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك لأبي عبيد البكري، تحقيق: عبد الله يوسف الغنيم، الكويت، ١٩٧٦م.

٣- المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب، تحقيق: دي سلان، الجزائر، ١٨٥٧م.
٤- جغرافية مصر، من كتاب الممالك والمسالك لأبي عبيد البكري، تحقيق: عبد الله يوسف الغنيم، الكويت، ١٩٨٠م.
٥- المسالك والممالك لأبي عبيد البكري، تحقيق: أندريان فان ليوفن وأندري فيري، بيت الحكمة، تونس، ١٩٩٢م.
٦- المسالك والممالك لأبي عبيد البكري، تحقيق: جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

- **ابن الجيعان، شرف الدين يحي بن المقر**

التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، القاهرة ١٨٩٨م.

- **الحربي، إبراهيم بن إسحاق (منسوب له)**

المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق: حمد الجاسر، الرياض، ١٩٦٩م.

- **ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل النصيبي**

صورة الأرض، بيروت (بدون تاريخ).

- **ابن خرداذبة، أبو القاسم عبد الله بن أحمد**

المسالك والممالك، ليدن، ١٨٨٩م.

- **ابن دقماق، إبراهيم بن محمد**

الانتصار لواسطة عقد الأمصار، بولاق، ١٨٩٣م.

- **ابن رستة، أحمد بن عمر**

الأعلاق النفيسة، ليدن، ١٨٩١م.

- **عبد العال الشامي**

مصر عند الجغرافيين العرب فيما بين القرنين الثالث والتاسع للهجرة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة ١٩٧٣م.

مدن الدلتا في العصر العربي (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة القاهرة، ١٩٧٧م.

- **قدامة بن جعفر**
كتاب الخراج وصنعة الكتابة، ليدن، ١٨٨٩م.
- **القلقشندي، أحمد بن علي**
صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة، ١٩٥٠م.
- **محمد رمزي**
القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، القاهرة (١٩٥٣-١٩٦٨م).
- **المقدسي، محمد بن أحمد**
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، ط٢، ١٩٠٢م.
- **ابن مماتي، الأسعد بن مماتي**
قوانين الدواوين، جمعه وحققه: عزيز سوريان، مصر ١٩٤٣م.
- **اليعقوبي، أحمد بن واضح**
كتاب البلدان (المكتبة الجغرافية العربية)، ليدن، ١٨٩٢م.

- **Ball, J.E.** Egypt in the Classical Geographers, Cairo, 1942.
- **Kowalski Thaddaeus.** Relatio Ibrahim Ibn Ja'kub De Ltinere Slavico, Quae Traditur Apud Al-Bakri. Monumenta Poloniae Historica, Cracoviae, 1946.
- **Kunik (A) and Rosen (V).** P. Izvestiya Al-Bakri. Drugich Avtorov Rusi Slavanjacob, 1, St. Petersburg.
- **Quatremère:** Notice d'un manuscrit arabe de la Bibliothèque du Roi contentant la description de l'Afrique, Paris, 1831.

It is well-known that understanding heritage to generate knowledge requires a scrutinizing process of theorization of its input and output. This process should start from revisiting the epistemological theory adopted by early Arab scholars, and end by constructing a different conception of Arabic/Islamic heritage founded on unprejudiced and systematic methodology. To this end, we have to contemplate the contextual inquiries of scientific research on heritage. Whereas some scholars regard heritage as lumbersome and others attribute to it many contemporary intellectual disillusionments of our Arab societies, it is doomed necessary to contribute to its scrutinizing and objective research that is not limited to textual analysis, but also to the deduction of its underpinning epistemological premises and functions as well as future perspectives.

For all the foregoing, the MsC became determined to publish a peer-reviewed journal entirely devoted to Arabic manuscript studies. Within the last two years, it held extensive meetings with codicology and manuscript experts as well as university professors specialized in related field of heritage to decide on the journal's scope and publishing guidelines. Different Arabic journals on manuscripts were also consulted to settle on the added value of the new journal. It was decided to pay more attention to textual research in addition to standard studies of the manuscripts. Moreover, the journal language is not limited to Arabic only, as the first issue comprises an English paper, and we welcome more languages in the future. Finally, we have chosen the title to be Manuscript Studies to match the journal scope that encompasses traditional research on Arabic manuscripts to include papers on critical editing, codicology, etc.

The first issue of the journal comes in fulfillment of our aspirations. The papers included are variegated in topics, methodologies and approaches. They coves varied topics on Arabic manuscripts including codicology, cataloging, critical editing, bibliographies, critiques and commentaries. They are written in either Arabic or English, with bilingual abstracts to highlight their content to non-Arabic/English readers. In conclusion, we would like to express our gratitude to all who contributed to the issuing of this journal, above all our international advisory committee for their unrelenting guidance and overall support.

Dr. Medhat Issa
Director, Manuscripts Center
Editor-in-Chief

Editorial

The ranking of any given academic establishment is determined by its ability to serve as an authoritative repository for scholars to refer to on current scholarly issues. This is best manifested in the publishing of peer-reviewed academic journals concerned with up-to-date scholarly topics and findings, in addition to critiques of latest research in related fields. The crucial role of this type of scholarly production is building a collective knowledge base underpinned by the continuum of investigation and study to further the progress of science.

The missions and goals of the Manuscripts Center (MsC), affiliated to the Cultural Outreach Sector, at the Bibliotheca Alexandrina, are set to contribute rigorously to work on Arabic/Islamic heritage, in order to highlight its pivotal role in the intellectual human experience. Thus, the MsC regularly holds specialized international conferences and seminars, where eminent world experts in the fields of Arabic/Islamic heritage and manuscript studies meet to shed light on the untrodden aspects of heritage, and introduce its written rarities scattered all over the collections of world libraries. Its cultural and training programs are tailored to meet the increasing demand in the Arab world for specialized lectures and workshops in cataloging, manuscript studies and codicology. Moreover, the MsC dedicates considerable effort to academic publishing, including heritage books, translated scholarly papers related to manuscripts, as well as conference and seminar proceedings. During the past years, it released manuscript catalogs and directories of manuscript rarities of its collections.

Contents

Editorial 11

Non-Arabic Studies

1- History before Islam: A Manuscript of Ibn Ĥaldūn – Dr. Werner Schwartz 17

Codicological Studies

1- Aesthetics and the Arts of Islamic Manuscripts: An Applied Study – Prof. Sameh Fikri al-Banna 21

2- Non-Watermarked Papers Used in the Near East until 1450: A Typological Study – Prof. Geneviève Humbert, Translated by Dr. Mohammed Abdel Samie 107

Critical Editing and Cataloging Studies

1- Authorship Trends in Heritage Critical Editing in Contemporary Arabic Tradition: An Exploratory Study of Cognitive Maps – Prof. Khaled Fahmy 205

2- Cataloging Arabic Manuscripts in the Digital Age: The Manchester Experience and Paratextual Materials – Prof. Peter E. Pormann and Dr. Hammood Obaid 253

Reviews and Critiques

1- Revisiting Two Critical Editions of *Kitāb al-Masālik wa al-Mamālik* by Abū ‘Ubayd al-Bakrī – Prof. Abdullah Youssuf al-Ghoneim 287

Studies of Arab Scholars’ Achievements

1- Imam Al-Kawtharī’s Efforts in the Critical Editing of Islamic Manuscripts – Dr. Emad Hassan Marzouk 313

2- The Legacy of Šamsul-Dīn al-Dailamī – Khaled Muhammad Abduh 353

Publishing Guidelines

- This journal provides a platform for the publication of original and novel academic research in the areas of codicology, history and philosophy of science and Arabic/ Islamic heritage studies. The journal welcomes the submission of critical editions, translations, critiques, book reviews of Arabic heritage studies and manuscripts, in Arabic, English and French.
- Submitted papers should not have been published before, as whole or in part, derived substantially from the author's thesis or dissertation, or under consideration for publication elsewhere.
- Submitted papers are typically between 5,000 to 10,000 words in length (for researches, studies and critical editions), and should not be less than 2,000 words (for critical essays, book reviews and translations).
- A brief abstract (150 words maximum), in both Arabic and English, is required.
- Papers are submitted electronically via the journal email along with an adequate bio of the author.
- The journal adopts a blind scholarly peer-review process. Authors shall be informed of the reviewing process' outcome. The editors reserve the right to make modifications and changes to accepted papers as necessary. The decision of acceptance or rejection of papers is final.
- Upon acceptance of a paper, the author must make timely and effective modifications and corrections if required by the reviewers. The editors may opt not to disclose the reason for rejection of a submitted paper.
- The information and opinions contained in the papers are those of the authors and do not necessarily reflect the view of the Manuscripts Center nor the Bibliotheca Alexandrina.

Contact Information:

All correspondence is to be sent via e-mail to the Managing Editors:
manuscripts.center@bibalex.org or layla.khoga@bibalex.org

ʻUlūm Al-Makhtūt Journal

An annual peer-reviewed journal, published by the Manuscripts Center at the Bibliotheca Alexandrina, dedicated to publishing original research in Arabic manuscripts studies, history of philosophy and sciences, and heritage studies. Translations, commentaries, critiques and critical editions sections are featured in every issue.

Advisory Panel

Prof. Abdul-Sattar Al-Halwagi (Egypt)

Prof. Ahmed Chawki Binebine (Morocco)

Prof. Ayman Fouad Sayyid (Egypt)

Prof. Bashar Awad Maarouf (Iraq/Jordan)

Prof. Ibrahim Chabbouh (Tunisia)

Prof. Maher Abdel-Qader (Egypt)

Prof. Peter Pormann (Germany)

Dr. Werner Schwartz (Germany)

Prof. Yahya B. Geneid (KSA)

Chairman of the Board

Prof. Mostafa El Feki

Honory Academic Editor

Dr. Mohamed Soliman

Editor-in-Chief

Dr. Medhat Issa

Managing Editors

Dr. Hussein Soliman
Layla Khoga

English Copy Editor

Wegdan Hussein

Graphic Designers

Ahmed Bahgat
Reem Noaman

A special thanks to the calligraphy composers whose compositions were used in the periodical's cover and header:

Calligrapher Raad El-Husseiny **Prof. Nassar Mansour**

ʻUlūm Al-Makhtūt

Annual peer-reviewed journal

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

ʻUlūm Al-Makhtūt

Annual peer-reviewed journal

مركز المخطوطات
Manuscripts Center